

الأغاني

- (نظرتُ وقد زال الحمُولُ ووازنوا ... برَكوةَ والوادي وخفَّتْ رِكابُها) .
(فقلتُ لأصحابي أبعِ القرب منهمُ ... جرى الطيرُ أم نادى ببينٍ غرابُها) .
رثاؤه صفراء .
- قال أبو عمرو ثم ماتت صفراء قبل أن يدخل بها زوجها فقال بيهس يرثيها .
(هل بالديار التي بالقاعِ من أحدي ... باقٍ فيسمعَ صوتَ المُدْلِجِ الساري) .
(تلك المنازل من صفراءَ ليس بها ... نارٌ تضيء ولا أصواتٌ سُمَّار) .
(عَفَّتْ معارفُها هُوجٌ مُغْبِرَةٌ ... تَسْفِي عليها ترابَ الأبطَحِ الهاري) .
(حتى تنكَّرتُ منها كلَّ مَعْرِفَةٍ ... إلا الرَّمادَ نخيلاً بين أحجار) .
(طال الوقوفُ بها والعُينُ تسبِقُني ... فوقَ الرِّداءِ بَوادي دَمْعِها الجاري) .
(إن أُصْبِحَ اليومَ لا أهُلُّ ذوو لَطَافٍ ... أَلَهُو لديهم ولا صفراءُ في الدار) .
(أرعى بعيني نجومَ الليل مرتقباً ... يا طُولَ ذلك من هَمٍّ وإسهار) .
(فقد يكونُ لي الأهلُ الكرامُ وقد ... أَلَهُو بصفراءَ ذاتِ المنظر الواري) .
(من المَواجدِ أَعْرَاقاً إذا نُسِبتْ ... لا تَحْرِمُ المالَ عن ضَيِّفٍ وعن جار) .
(لم تَلقَ بؤساً ولم يَضُرر بها عَوَزٌ ... ولم تُزخِّفْ مع الصَّالي إلى النار)